

ردمد: ٢٢٢٧-٠٣٤٥  
ردمد الالكتروني: ٢٣١١-٩١٥٢



ملفُ العَدَدِ  
من قَطُوفِ الآلِ  
في هَدْيِ لساناتِ الخطابِ

# العَمِيدُ

مَجَلَّةُ فَصَلِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنَى بِالْأَبْحَاثِ وَالدراسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

السنة الثالثة . المجلد الثالث . العدد الاول  
جمادى الأولى . ١٤٣٥هـ . آذار ٢٠١٤م



# العَمِيدُ

مَجَلَّةُ فِصْلِيَّةِ مَحْكَمَةِ

تَعْنِي بِالْأَبْحَاثِ وَالدرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ الْعَتَبَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ  
مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَحْثِ الْعِلْمِيِّ  
جَمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ  
مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ . المَجْلَدُ الثَّلَاثُ . العَدَدُ الْأَوَّلُ

جُمَادَى الْأُولَى ١٤٣٥ هـ / آذار ٢٠١٤ م



الترقيم الدولي

ردمد: 2227-0345-Print ISSN

ردمد الألكتروني: 2311 - 9152-Online ISSN

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٦٧٣ لسنة ٢٠١٢م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059 Mobile: +964 771 948 7257

<http://alameed.alkafeel.net>

Email: [alameed@alkafeel.net](mailto:alameed@alkafeel.net)



دار الأمل

للطباعة والنشر والتوزيع

المُشرف العام

السيد أحمد الصافي

الأمين العام للعبة العباسية المقدسة

## الهيئة الإستشارية

أ.د. طارق عبد عون الجنابي. كلية التربية. الجامعة المستنصرية

أ.د. رياض طارق العميدي. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. كريم حسين ناصح. كلية التربية للبنات. جامعة بغداد

أ.د. تقي بن عبد الرضا العبدواني. كلية الخليج. سلطنة عمان

أ.د. غلام نبيل خاكي. جامعة كشمير. مركز دراسات آسيا الوسطى

أ.د. عباس رشيد الدده. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة بابل

أ.د. سر حاز جففات سلمان. كلية التربية. جامعة القادسية

أ.م.د. علاء جبر الموسوي. كلية الآداب. الجامعة المستنصرية

أ.م.د. مشتاق عباس معن. كلية التربية. ابن رشد. جامعة بغداد



رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

في العتبة العباسية المقدسة

مدير التحرير

أ.م.د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

سكرتير التحرير التنفيذي

سرمد عقيل أحمد

سكرتير التحرير

رضوان عبدالهادي السلامي

هيئة التحرير

أ.د. عادل نذير يبري (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. علي كاظم المصلاوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. عز الدين الناجح / جامعة منوبة / تونس

أ.م.د. خميس الصباري (كلية الآداب والعلوم / جامعة نزوة / سلطنة عمان)

أ.م.د. أحمد صبيح محسن الكعبي (كلية التربية / جامعة كربلاء)

أ.م.د. حيدر غازي الموسوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

التدقيق اللغوي

م.د. علي كاظم علي المدني

(كلية التربية / جامعة القادسية)

أ.م.د. شعلان عبدعلي سلطان

(كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل)

الموقع الإلكتروني

سامر فلاح الصافي

الإدارة والمالية

عقيل عبدالحسين الياسري

التصميم والإخراج الطباعي: رائد الأسدي





## قواعد النشر في المجلة

مثلاً يرحّب العميد أبو الفضل العباس عليه السلام بزائريه من أطراف الإنسانية، تُرحّب مجلة (العميد) بنشر الأبحاث العلمية الأصيلة، وفقاً للشروط الآتية:

١. تنشر المجلة الأبحاث العلمية الأصيلة في مجالات العلوم الإنسانية المتنوعة التي تلتزم بمنهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً، ومكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنكليزية، التي لم يسبق نشرها.

٢. يقدّم الأصل مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠,٠٠٠-١٥,٠٠٠) كلمة، بخط Simplified Arabic على أن ترقيم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو أية إشارة إلى ذلك.

٥. يُشار إلى المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة. هذا عند ذكر

المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية، ويراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويُشار في أسفل الشكل إلى مصدره، أو مصدره، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث يتعاون مع المجلة للمرة الأولى، وعليه أن يُشير فيما إذا كان البحث قد قدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث قد نشر سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقلّ بذلك.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم سرّي لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء أقبِلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ) يبلغ الباحث بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها

أسبوعان من تاريخ التسلم.  
ب) يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير  
على نشرها وموعد نشرها المتوقع.  
ج) البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو  
إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات  
المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.  
د) البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء  
أسباب الرفض.  
هـ) يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه،  
ومكافأة مالية.

١٢. يراعي في أسبقية النشر:

أ) البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.  
ب) تاريخ تسلم رئيس التحرير للبحث.  
ج) تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.  
د) تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.  
١٣. لا يجوز للباحث أن يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيئة  
التحرير، إلا لأسباب تقتنع بها هيئة التحرير، على أن يكون  
خلال مدة أسبوعين من تاريخ تسلم بحثه.  
١٤. ترسل البحوث على الموقع الإلكتروني للمجلة. alameed.  
alkafeel.net من خلال ملء إستمارة إرسال البحوث.. أو  
تُسلم مباشرة إلى مقر المجلة على العنوان التالي: العراق / كربلاء  
المقدسة / حي الحسين عليه السلام / مجمع الكفيل الثقافي.



بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq  
Ministry Of Higher Education &  
Scientific Research  
Research and Development



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
دائرة البحث والتطوير

No :

Date:

العدد : ب.ح.ع / ٢٠١٤

التاريخ : ١٢ / ٢ / ٢٠١٤



العتبة العباسية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

م / مجلة العميد

تحية طيبة...

إشارة إلى رسالتكم الالكترونية الواردة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١١ و بكتابنا المرقم ب ت ١٢٢٣١/٤  
في ٢٠١٢/١٢/٢٠، ونظرا لحصول مجلتكم (مجلة العميد) على الترخيم الدولي (ISSN) الخاص بها  
، تقرر اعتماد المجلة اعلاه لاجراض الترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.م.د محمد عيد عطية السراج  
المدير العام لدائرة البحث والتطوير  
٢٠١٢/٣/١٢

نسخة منه الى :

- البحث والتطوير / قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

(الترقع الالكتروني للدائرة) [www.rddiraq.com](http://www.rddiraq.com)

Email [scientificdep@rddiraq.com](mailto:scientificdep@rddiraq.com)

Tel : 7194065

الهاتف / ٦٥ ٢٠١٢



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### كلمة العدد

أن تنظر إلى النصّ من عين ثالثة؛ ذلك تمحيص عميق، هكذا كان ملف العدد الحالي من مجلة العميد، فمنظار التراث كان عين القراءة الأولى، ومنظار الحداثة وما بعدها كان عين القراءة الثانية؛ فجمعناهما في سلّة واحدة لنتج منها منظراً ثالثاً محاطاً بقداسة النصّ المنبعث من الآل الطاهرين.

وتأسيساً على ما مرّ ذكره، وسمنا الملف بـ (من قطف الآل عليه السلام) في هدي لسانيات الخطاب)؛ إذ ضمّ ثلاث دراسات كانت الأولى بعنوان (بنية الحجاج من منظور الخطاب في خطبة الزهراء عليها السلام)، أما الثانية فكانت بعنوان (خطبتا الزهراء عليها السلام دراسة في البعد التداولي في ضوء نظرية أفعال الكلام)، على حين كان ختام الملف بدراسة (بلاغة الإقناع: قراءة حجائية في خطب الإمام الحسين عليه السلام).

وعوداً على الخطوة التي بدأناها في العدد السابق من استكمال نشر البحوث المشاركة في مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول، طرّزنا هذا العدد بثلاثة أبحاث تنوّعت بين ثلاثة حقول معرفية؛ إذ كتب أ.م.د. عادل محمد زيارة من كلية الآثار في جامعة القاهرة بحثاً عن (عمارة مشاهد آل البيت عليهم السلام في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر)، أما أ.م.د. فضل ناصر مكوع من جامعة عدن فكتب عن (عدن في الشعر

العربي الحديث)؛ ليكون خاتمة هذه الشذرات بحث أ.م.د. مصباح  
الشيباني من تونس الذي عنونه بـ (الثورة التونسية والعدالة  
الاجتماعية: التجانس الغائب). واستكمالاً للحقول المعرفية  
الأخرى، انتقت هيأتا المجلة (الاستشارية والتحريرية) أربعة بحوث  
أخرى توزعت بين ثلاث جامعات: بغداد، المستنصرية، القادسية؛  
لتغطي أكبر مساحة بحثية من العلوم الإنسانية.

أملين، ونحن في نقطة الشروع الثالثة من سني عمر المجلة، أن  
يكون توجه الباحثين ولا سيما الأكاديميين منهم تصاعدياً، كتصاعدية  
همة القائمين على المجلة... والحمد لله أولاً وآخراً...



- ٢١ بلاغة الاقتناع ... قراءة حجاجية في خطب الامام الحسين عليه السلام  
 الباحث رائد حاكم الكعبي .. ماجستير لغة عربية من كلية التربية  
 والعلوم الانسانية في جامعة بابل
- ٥١ خطبتنا الزهراء عليها السلام ... دراسة في البعد التداولي (في ضوء نظرية أفعال  
 الكلام)  
 م. د. خالد حوير الشمس..  
 جامعة ذي قار/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
- ٧٧ بنية الحجاج من منظور لسانيات الخطاب ... في خطبة الزهراء عليها السلام  
 أ. م. د. فاطمة كريم رسن...  
 جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد/ قسم اللغة العربية
- ١١٣ عمارة مشاهد آل البيت عليهم السلام في القاهرة وقدسيتها عند أهل مصر  
 (دراسة أثرية حضارية)  
 (من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)  
 أ. م. د. عادل محمد زيادة...  
 كلية الآثار / جامعة القاهرة / جمهورية مصر العربية
- ١٥٧ عدن في الشعر العربي الحديث  
 (من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)  
 أ. م. د. فضل ناصر مكوع... أستاذ الأدب والنقد المشارك  
 جامعة عدن / كلية الآداب / قسم اللغة العربية

|   |     |
|---|-----|
| التّورة التّونسية والعدالة الاجتماعية (التّجانس الغائب)<br>(من بحوث مؤتمر العميد العلمي العالمي الأول)<br>أ.م. د. مصباح الشيباني... جامعة صفاقس/كلية الآداب والعلوم<br>الإنسانية/قسم علم الاجتماع / تونس  | ٢٠٣ |
| قواعد التجويد للعلامة السيد محمد الجواد العاملي (ت١٢٢٦هـ)<br>(دراسة وتحقيق)<br>م. د. عادل عباس النصراوي... مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة  | ٢٢٩ |
| استشراء ظاهرة الفساد المالي في العصر الاموي<br>أ.م.د. عمار عبودي نصار / الباحث حسين جواد المحنة<br>كلية الاداب / جامعة الكوفة / قسم التاريخ   | ٣٠٥ |
| الوظيفة الدينية في مدينة الكوفة وإقليمها الوظيفي<br>أ.م.د. علي لفته سعيد<br>جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم الجغرافية<br>أ.م.د. احمد حمود محيسن<br>جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية | ٣٤٩ |
| أبنية المشتقات في ضوء القياس الصرفي والاستعمال اللغوي<br>م. د. رياض عبود الحسيني<br>الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم اللغة العربية  | ٣٨٩ |
| التلازم الدلالي للفظة الأُنس في القرآن الكريم<br>أ.م. د جنان منصور الجبوري<br>جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية  | ٤٢٧ |
| The Application of Proximity Principle to Conversational Texts<br>Asst. Lecturer. Nidhal Jalil Hamzah/University of Al-Qadisiya/College of Education/Department of English                                | 15  |

ملفُ العدد

مِنْ قُطُوفِ الْآلِ  
فِي هَدْيِ لِسَانِيَاتِ الْخِطَابِ

بلاغة الاقناع

قراءة حجاجية في خطب الامام الحسين عليه السلام

خطبتنا الزهراء عليها السلام

دراسة في البعد التداولي في ضوء نظرية أفعال الكلام

بنية الحجاج من منظور لسانيات الخطاب

في خطبة الزهراء عليها السلام



بلاغة الإقناع

قراءة حجاجية

في خطب الامام الحسين عليه السلام

The Rhetoric of Convincing  
An Argumentative Reading in  
Imam Al-Hussein's  
(Peace be upon him)  
Speeches

الباحث رائد حاكم الكعبي

ماجستير لغة عربية

من كلية التربية والعلوم الانسانية

في جامعة بابل

Research

Ra'id Hakim Al-Ka'abi

Department of Arabic

College of Education for Human

Scenises



## ملخص البحث

موضوع بحثنا دراسة الحجاج بوصفه فناً من فنون الإقناع، في خطب الإمام الحسين عليه السلام، الذي كان وما زال منهلاً ثراً من مناهل العربية، ومنبع أصيل لمعارفها وفنونها، وهو من السعة والتنوع ما يجعل الباب مفتوحاً أمام دراسات أدبية مختلفة ومتنوعة من حيث الموضوع والمنهج، ونعني بالدراسة هنا النظر في مجموع التقنيات التي اعتمدها الإمام عليه السلام ليحتج لرأي أو ليدحض فكرة محاولاً إقناع المستمع بما يبسطه، أو حملة على الإذعان لما يعرضه، بهدف تغيير ما في عقولهم وأفكارهم بالتصويب والإصلاح، وهو أمر يقود الباحث حتماً إلى التعريف بمفهوم الحجاج، وما ينطوي عليه من عمليات لسانية وشبه منطقية، ومن ثم رصد آلياته وأساليبه المختلفة في (الخطاب الحسيني)، ولم تأت هذه الحجج في خطبه عليه السلام بشكل عقلي محض، بل أحاطتها بلاغة الكلمة وما دارت عليها من جماليات بيانية، ليزيد كلامه عليه السلام ألماً وإشراقاً، ومن ثم الإقناع والتأثير.

وقد أظهرت الدراسة بعض الحجج في المجال التطبيقي من خطبه عليه السلام، أهمها الخطاب القياسي، والتناقض، والتعدية، والتعريف، والاستدلال بالشاهد أو المثل، وغيرها من الأساليب الحجاجية. وينتهي البحث بسؤال، بل هو مطمح علمي عن مدى أثر هذه الحجج وفعاليتها على المتلقين ومدى استجابتهم لها، ليكشف أن الاستجابة كانت من النزر القليل منهم، لأن الكلمة لا يمكن أن تؤثر في النفوس الميتة، على الرغم من أن غاية الإمام عليه السلام كانت من تأدية دوره الرسالي، وإعلان كلمة الحق.

## ABSTRACT

This study deals with argumentation as an art of convincing in Imam Al-Hussein's speeches. This implies the devices used by Al- Hussein to convince the audience of what he presents and consequently to change their minds towards reformation. Additionally, this includes the rhetoric of diction and aesthetics for influence and convincing. The study covers different types of argumentation such as standard discourse, antanomy, transitivity, definiteness, quotation by evidence or proverb and many others. The aim behind this all is to reveal the fact that such argumentations have nothing to influence the dead audience who fought against Al- Hussein although he knew this result very well right from the very beginning, yet he hoped to issue the right word and play the messenger's role .



## مدخل نظري

### الحجاج بوصفه إقناعاً

إن الحديث عن الإقناع بوصفه «عملية خطابية يتوخى بها الخطيب تسخير المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قولٍ يعتبره كل منهما، أو يعتبره المخاطب، شرطاً كافياً أو مقبولاً للفعل أو الترك»<sup>(١)</sup> يستدعي بالضرورة النظر في مختلف الحجج التي وظّفها المحتجّ لغاية الإقناع أو الحمل على الإذعان، وبما أنّ البلاغة الجديدة قائمة على مقومين هما (البيان والحجاج) فإن التأثير والإقناع في التخاطب الإنساني يستدعي بيانية فاعلة لتحقيقه.

وللعلمية الإقناعية أركان ثلاثة:

(١) المخاطب (الخطيب) (٢) الخطاب (٣) المخاطب

ولكل من هذه الأركان مستويات اقناعية متفاوتة الأهمية:

منها ما يكون بكيفية المتكلم وسمته (طباع الخطيب المستدل وخطابه): وفي ذلك يقول أرسطو: ينبغي أن يكون صاحب الخطاب أهلاً لأن يصدّق، ولكي يكون كذلك يجب أن يبدو متصفاً بالحیطة والفضيلة والألفة، ومتى ما توفرت هذه المقومات كان الإقناع من انجح الحجج وأنجعها.

ومنها ما يكون بتهيئة السامع واستدراجه نحو الأمر: ويكون ذلك باستمالة الكلام إلى شيء من الآلام المعترية (عواطف، انفعالات) فيجب على الخطيب أن يكون قادراً على خلق مثل هذه العواطف في نفس المخاطب من جهة، وعلى التكيف مع ما يوجد منها عند المخاطب وتوظيفه من جهة ثانية.

ومنها ما يكون بالكلام نفسه، من حيث الاستدلال أو الحجة ونحو ذلك: فإقناع الجمهور يتطلب من المخاطب المحتجّ تقديم أمثلته أو أقيسته أو حججه<sup>(٢)</sup>.

ومن نافلة القول الاتفاق على مفهوم (إجرائي) للخطاب الحجاجي يكون محايثاً للرؤية المنفصلية الكلية لمدار البحث، فهو (ظهور الحجة)<sup>(٣)</sup>، وبمعنى أوسع هو «إستراتيجية تواصلية تسعى إلى التأثير في الآخر بالاعتماد على تمثّلات حجاجية تكون في شكل أفكار وآراء، وبهذا المعنى يصبح الحجاج شكلاً أو نظاماً تواصلياً يتفاعل فيه ما هو لفظي بما هو غير لفظي، وسيلته اللغة وغايته الإقناع»<sup>(٤)</sup> فهو يشمل جملة من الوقائع والحقائق والافتراضات والقيم والمواضع تتشكل مجتمعة جملة من المقدمات الضرورية في كل خطاب، على ان نبّه بملاحظة مهمة وأساسية جوهرها أن الاتفاق المبدئي على جملة المقدمات لا يعني البتة إقناع المتلقي بها كلياً، فالحجاج لا يخرج عن إطار الممكن والمحتمل، فمتى ما كان تسليم المتلقي بها كلياً خرجنا من دائرة الحجاج لندخل في دائرة البرهنة العلمية التي تقتضي توافقاً بين الطرفين، ومن ثمّ تُفضي إلى نتائج ضرورية ملزمة، وعليه يمكن القول إن الحجاج عملية لسانية شبه منطقية.

وهذا النعت المعتمد في هذا التصنيف (شبه منطقية) لافت للانتباه، بل محير في ظاهره إذ يفترض في الحجة أن تكون منطقية أو لا منطقية، أمّا هذه المنزلة بين المنزلتين فإنها تثير إشكالا محيراً تماماً كأبي منزلة وسطى متأرجحة بين قطبين متناقضين، ولكننا نعلم أن الحجاج في جوهره ينبذ قانون (الكل) أو (لا شيء) بمعنى يرفض الصرامة في ضبط الحدود والفروق ويجد في المنطقة الوسطى المتشحة بالغموض تربة خصبة<sup>(٥)</sup>. فحججه تدّعي قدراً محدداً من اليقين من جهة أنها تبدو شبيهة بالاستدلالات الشكلية المنطقية أو الرياضية، ومع ذلك فان من يخضعها إلى

التحليل ينتبه في وقت قصير على الاختلافات بين هذه الحجج والبراهين الشكلية لما فيها من الاختزال أو التدقيق، وهذا يعني أن الحجج شبه المنطقية تتخذ قالباً منطقياً شكلياً تحشر فيه المعطيات وتكَيِّف فتجعلها شبيهة باستدلال منطقي صارم.

وعلى هذا فكثيراً ما يحتاج المشرعون ودعاة المبادئ ونحوهم إلى هذا الخطاب في خطبهم لإقناع الجماهير بما يريدون، إذ إن تحقيق فكرتهم أو دعوتهم لا تتم إلا برضا الجمهور عنها وقناعتهم بها، والجمهور لا يخضع للبرهنة العلمية، ولا للطرق الجدلية البحتة، لأن الجمهور تتحكم به العاطفة أكثر من التعقل والتبصر، بل ليس له الصبر على التأمل والتفكير ومحاكمة الأدلة البراهين، وعليه أن يجد في ذلك مسلكاً آخر، غير مسلك البرهان والجدل المنطقيين، لذا كان التعويل على مفهوم الحجاج كحالة وسطى بين العاطفة والعقل المحضين. وبذلك تكون الخطابة في هذا المستوى ليست منخفضة انخفاضاً بعيداً ولا مرتفعة ارتفاعاً مثله، ولذا قيل «كَلَّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ»<sup>(٦)</sup>.

### المجال التطبيقي

تعدّ خطب الإمام الحسين عليه السلام سفيراً خالداً في تاريخ الخطابة العربية، لما تحمله هذه الخطب من قيم إنسانية عالية، وانطلاقاً من هذه القناعة، وحرصاً على خدمة تراث أهل البيت عليهم السلام، كانت رغبتني الملحة في تأمل هذه الخطب، وما انطوت عليه من أساليب حجاجية واقناعية، أراد بها الإمام الحسين عليه السلام تأدية دوره الرسالي، وذلك بتخليص الناس من الوهم الأموي القائم على إقناع الناس بأن تسلم الأمويين الخلافة وممارستهم السياسية والاجتماعية كانت شاذة وظالمة، فكسر الإمام الحسين الطوق الإعلامي المضلل بالأباطيل والأوهام ورصد الأموال، بإعلان كلمة الحق من خلال هذا (الخطاب الحسيني) كيف لا وهو من «أوتي ملكة الخطابة من طلاقة

لسان وحسن بيان، وغنة صوت»<sup>(٧)</sup>، وقد تضمنت هذه الخطب حججاً مدوية أخذت تفرع آذان أعدائه وتفحم ألسنتهم كاشفاً زيف إعلامهم، مما اسخط الرأي العام عليهم وتساقطت العروش، ثم حدث أن كان مقتل الإمام الحسين عليه السلام من أقوى العوامل في تكاثر أنصار أهل البيت وإثارة النعمة الشاملة على الأمويين<sup>(٨)</sup>.

تضمنت خطب الإمام الحسين أشكالاً حجاجية مختلفة، نذكر أهمها:

### أولاً: القياس الخطابي

هو «آلية من آليات الذهن البشري، تقوم بالربط بين شيئين على أساس جملة من الخصائص المشتركة بينهما للوصول إلى استنتاج ما، بألفاظ فيها شيء من الالتباس والاشتراك، بناء على أن القياس يقوم على التجربة، التي ينطلق منها المتكلم لتشكيل صورة استدلالية»<sup>(٩)</sup> لهذا فالمتكلم عادة ما يخفي المقدمتين ويظهر النتيجة، أو يظهر المقدمتين ويخفي النتيجة، وعليه فهو يستعمل آلية من آليات الحجاج. وسوف نقوم بعرض بعض النماذج وكيف عملت حجاجياً.

خطبة الإمام الحسين عليه السلام بالبيضة: وفيها بعد حمد الله والثناء عليه، قوله: ((أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يُغَيَّرْ عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإنَّ هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء وأحلّوا حرام الله وحرّموا حلاله، وأنا أحق من غيري...)).<sup>(١٠)</sup>

وليس بخافٍ أن مضمون هذه الخطبة الدعوة إلى الثورة على الحاكم الباغي المتمثل في حكم بني أمية، فضلاً عن ذلك حملت في طياتها توظيفاً تتجلى فيه مسؤولية

الإمام تجاه الرعية، فعليه إذن أن يقنع مخاطبيه على الجهاد والتصدي لأعدائه، وهذا المقام يتطلب حجاجاً ليقوم بهذه الوظيفة، حيث تضمنت الخطبة قياساً خطابياً مشتملاً على مقدمتين:

المقدمة الأولى: من رأى سلطاناً جائراً ولم يغير منكره ناله العقاب.

المقدمة الثانية: بنو أمية خرجوا عن طريق الرحمن وساروا في طريق الشيطان. ويمكن استخراج هذه النتيجة: يجب تغيير منكر بني أمية، وإلا نزل العقاب، وأنا قائم لذلك اعتماداً على بيعتكم ونصرتكم.

وفي خطبة أخرى قالها في أصحابه وأصحاب الحر بن يزيد الرياحي في (ذي حُسم) بعد صلاة الظهر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَعَرَّفُوا الْحَقَّ لَأَهْلِهِ يَكُنْ رِضَى اللَّهِ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِوَلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُدَّعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ وَالسَّائِرِينَ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْكِرَاهَةَ لَنَا وَالْجَهْلَ بِحَقِّنَا وَكَانَ رَأْيُكُمْ الْآنَ غَيْرَ مَا أَتَيْتَنِي بِهِ كُتُبُكُمْ أَنْصَرِفُ عَنْكُمْ))<sup>(١١)</sup>.

يحفُّ هذه الخطبة حجاجاً منطقياً يروم الإقناع بضرورة الخروج لمحاربة الأمويين، إذ يعتمد الإمام الحسين عليه السلام قياساً خطابياً تخريجه على النحو الآتي:

١م: كل من سار بغير الحق لم يكسب رضى الله.

٢م: بنو أمية وأتباعهم ساروا فيكم بالجور والعدوان.

ن: عدم اتباع بني أمية وإتباع الحق والبحث عن أهله، وإلا لن تكسبوا رضا الله، الذي يتم عن طريق الاعتراف بحق أهل البيت عليهم السلام وولايته.

### ثانياً: قياس التمثيل

وهو قياس يستعمل لتقريب الحقائق وإلباس المعاني لبوساً حسياً، أو هو «إلحاق احد الشئيين بالآخر، وذلك بأن يقيس المستدل الأمر الذي يدّعيه على أمر معروف عند من يخاطبه او على أمر بديهي لا تنكره العقول ويبين الجهة الجامعة بينهما»<sup>(١٢)</sup>، فمن ذلك ما ورد في خطبة الإمام الحسين عليه السلام واعظاً الناس قائلاً: ((اعلموا ان المعروف يكسب حمداً ويعقب أجراً فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه جميلاً يسر الناظرين، ولو رأيتم اللؤم رجلاً لرأيتموه رجلاً قبيح المنظر تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار))<sup>(١٣)</sup>.

فالنص يكشف توظيف الإمام لهذا القياس، إذ رسم عليه السلام لوحة رائعة ميّز فيها الجميل والقبيح، بين المعروف والمنكر، فمثل لهما بصورة رجل جميل الصورة وآخر مشوّه، وهو يريد ان يبين ان المعروف يشمل كل ما يستحسنه العقل، في مقابل ما ينكره العقل وهو المنكر، وهو في هذا التمثيل يحوّل المعقول محسوساً، ويصير الغامض واضحاً، أو انه يقوم بتشكيل بنية واقعية تسمح بإيجاد أو إثبات حقيقة عن طريق التشابه، وبذلك يكون كلامه أكثر واقعية وإقناعاً.

### ثالثاً: التقسيم المستقصي (التقسيم والتفصيل)

وفيه يحاول المحتج الإيحاء والإحاطة بالموضوع لصرف نظر المستمع إلى البحث والتقصي، قال الجاحظ: «فعجب الناس من حسن ما قسّم وفصل»<sup>(١٤)</sup>، وهذا العجب هو المطلوب هنا لأنه يسهّل الإقناع. فمن التقسيم ما جاء في إحدى خطبه عليه السلام إذ قال ((الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل الديّانون))<sup>(١٥)</sup>. فحجاجية هذا الخطاب تكمن في

براعة تقسيم هذا الوسط الاجتماعي ورؤيته له وما حوله وعلاقته بالدين، اذ يبحث هذا التقسيم والتقصي الإذعان والإدهاش، «فالعقبة هي الشيء القليل جداً، فلا هي غذاء مشبع ولا يمكن إنكار مذاقها، الا انه مذاق باهت ضعيف لا يؤثر شيئاً ولا يبقى طويلاً، والذين دينهم لعق على ألسنتهم لا يشعرون بان الدين له دور في حياتهم يملأ نفوسهم ويوجه سلوكهم هذا من جانب، ومن جانب آخر لا يشعرون أنهم تجردوا من الدين حتى تؤنبهم ضمائرهم ليعود إليهم بل هو لعق يبرح ويلوح ثم سرعان ما يزول بل ينمحي عند البلاء والتمحيص»<sup>(١٦)</sup>. فالإمام عليه السلام وظف هذه الحجة لكي يقنع المجتمع بان هذه العلاقة بين الناس والدين المنبئية على شعارات برافة، تسيرها المنافع الذاتية، علاقة واهية لا تصلح لبناء مجتمع إسلامي رصين.

ومن التفصيل قوله عليه السلام حينما خطب غداة اليوم الذي استشهد فيه، فحمد الله تعالى وأثنى عليه؛ ثم قال: ((يا عباد الله، اتقوا الله، وكونوا من الدنيا على حذر؛ فإن الدنيا لو بقيت على أحد أو بقي عليها أحد لكانت الأنبياء أحق بالبقاء، وأولى بالرضاء، وأرضى بالقضاء؛ غير أن الله تعالى خلق الدنيا للفناء، فجدیدها بال، ونعيمها مضمحل، وسرورها مكفهز، منزل تلعة، ودار قلعة؛ فتزودوا فإن خير الزاد التقوى، واتقوا الله لعلكم تفلحون))<sup>(١٧)</sup>.

فقد سلطت هذه الخطبة المباركة على الدنيا ومدلولاتها وما يترتب على هذه الدلالة، وأعطت الفرق بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة، أما حجاجيتها فتظهر من خلال هذا التفصيل البليغ الذي صرح به الإمام عليه السلام وقام بحصر أوصاف الموضوع والإحاطة بتفاصيله، حتى يتسنى للمتلقى إدراك الحقيقة بوضوح تام، وهذا التصوير يرفد الخطاب نحو الاستمالة والتأثير، ويسر على المتكلم ما يرومه من نفاذ إلى عوالم المتلقي الفكرية والشعورية والفعل فيها.

#### رابعاً: التناقض وعدم الاتفاق

وهي حجة ذات خلفية منطقية واضحة يدفع فيها المحتجّ بأطروحة ما مبيناً أنها لا تتفق مع أخرى، وذلك ناتج عن عدم الاتفاق بينهما<sup>(١٨)</sup>، وهذا ما حاجّ به الإمام الحسين عليه السلام في إحدى خطبه في كربلاء، قوله: ((أقررتم بالطاعة وأمتتم بالرسول محمد (ص) ثم انكم زحفتم على ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فأنساكم ذكر الله العظيم فتباً لكم ولما تريدون انا لله وانا إليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد إيمانهم فبعدا للقوم الظالمين))<sup>(١٩)</sup>.

فطاعة الله سبحانه والإيمان برسوله صلى الله عليه وآله لا تتفق مطلقاً مع قتل ابن بنت نبيه، هذا ما حاجّ به عليه السلام أعداءه، فعبارة (زحفتم إلى ذريته) تفضي إلى العصيان الذي يناقض الطاعة، ولا شك أن كشف مثل هذا التناقض يدعو إلى انتباه المتلقين ومن ثم محاولة إقناعهم.

#### خامساً: حجة بالتعدية

أساس هذه العلاقة وجوهرها المعادلة الرياضية الآتية:<sup>(٢٠)</sup>

$$أ = ب = ج \quad ب = ج$$

ويمكن توضيح هذه المعادلة بمقولة (صديق صديقي صديقي، أو عدوّ صديقي عدوي)<sup>(٢١)</sup>، وهذه الحجة أصناف أو أثواب مختلفة منها (تعدية بواسطة علاقة تساوي أو تفوق أو تضمين، أو مماثلة) ويمكن أن تنطبق هذه الحجة على قول سيد الشهداء عليه السلام: ((اما بعد فانسبوني فانظروا من انا؟ ثم ارجعوا إلى انفسكم وعاتبوا، فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ الست ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وآله وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه؟



او ليس حمزة سيد الشهداء عم ابي؟ او ليس جعفر الشهيد الطيار ذو الجناحين عمي...؟)) (٢٢).

وهنا بنيت حجة التعديّة على المماثلة، إذ تعدى نفسه ليمثال بها، بين قتله وقتل النبي ﷺ بالتعدية، إذ إن الإمامة تمثل الامتداد الطبيعي للنبوّة، فيكون من الطبيعي الاعتداء على الإمامة هو اعتداء على النبوّة، وهنا وجّه الإمام خطابه إلى الناس ناصحاً وواعظاً لهم مصوراً هذه الحقائق على شكل برهان حجاجي لتثبيت أقواله وترسيخها في أذهانهم ومن ثمّ إقناعهم بها.

### سادساً: الترجيح

وهو أن نختار من بين الاحتمالين أفضلها إلينا، سواء أعلق الأمر بنا أو غيرنا، بعد إجراء الموازنة التي أساسها القيم وما تتفاضل بها الأشياء بحسب الغاية والنتيجة المتوخاة منها (٢٣)، ومن صور الترجيح في خطبه ﷺ قوله: ((فسحقا لكم يا عبيد الأمة! وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرفي الكلم، وعصبة الأثام، ونفثة الشيطان ومطفئي السنن، أهؤلاء تُعضِدون، وعنّا تتخاذلون!! أجل والله، غدر فيكم قديم، وشجّت عليه أصولكم، وتأزرت عليه فروعكم، فكتمتم أخبث ثمر وشجى للناظر، وأكلت للغاصب...)) (٢٤).

لهذه الخطبة مقام، استدعى شيئاً من الانفعال الغاضب، حيث النزول بكر بلاء (وما أعلامها) وهذا يتطلب تواشجاً بين الانفعال والغضب من جهة وبين الحكمة والإقناع من جهة أخرى، وعليه ﷺ أن يقدم حججاً مزوجاً بهما، فكان الغضب على ما استفحل من فساد مقاتليه، فتمثّل بكلمات (عبيد الأمة، شذاذ الأحزاب، نبذة...)، ولكن هذا المقام أيضاً يتطلب وعياً بضرورة تدارك الأمور قبل فواتها

وتدبر الأوضاع قبل فسادها، وهنا يقدم حجاجاً بصورة ترجيح بين خصومه وما حملوا من أفكار لا عزة فيها، وبين أفكار تمتُّ إلى طاعة الله ورسوله، وبذلك يوجه خطابه إلى الأخذ بالأرجح دليلاً، فإذا كانت مرتبة احدهما أقوى من الآخر بما يحمل من مزايا وقيم ذاتية وأدلة تعزز الأقوى فإننا نرجحه على الآخر ونختاره، وهذا ما انطوت عليه خطبته في مخاطبة هؤلاء القوم ومحاولة إقناعهم.

### سابعاً: التعليل

وهي طريقة للتعليل في إثبات حكم أو نفيه أو وجوده أو عدمه، وذلك بإظهار العلة التي تبرز مشروعيتها<sup>(٢٥)</sup> اذ يحرص المتكلم على ربط الأفكار والوصل بين أجزاء الكلام بجعل بعضها أسباباً لأخرى، فالحكم □ غالباً □ لا يخلو من علة في الواقع، وان النفس تقنع للأحكام المعللة بخلاف غيرها، ومن هنا يأتي الإقناع، ومن ذلك ما جاء في إحدى خطبه عليه السلام قوله: ((أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الدُّنْيَا فَجَعَلَهَا دَارَ فَنَاءٍ وَزَوَالَ مُتَصَرِّفَةً بِأَهْلِهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ فَالْمَغْرُورُ مَنْ غَرَّتُهُ وَالشَّقِيُّ مَنْ فَتَنَتْهُ فَلَا تُغَرَّنَكُمْ هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا تَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَتَخَيِّبُ طَمَعَ مَنْ طَمَعَ فِيهَا وَارَاكُمْ قَدْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اسْخَطْتُمْ اللَّهَ فِيهِ عَلَيْكُمْ وَأَعْرَضَ بَوَاجِهِ الْكَرِيمِ عَنْكُمْ وَاحْلَلَّ بِكُمْ نِقْمَتَهُ فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبُّنَا وَبِئْسَ الْعَبِيدُ أَنْتُمْ))<sup>(٢٦)</sup> فمدار هذه الخطبة هو تحديد أبرز ملامح الدنيا عندما صرَّح بزوالها وفنائها ثم اعطى سبباً (علة) لعدم التمسك بهذه الدنيا وعدم الاغترار بها لانها (تقطع رجاء من ركن اليها) وهنا يظهر الإمام عليه السلام العلة التي تبرر عدم الغرور والركون إلى هذه الدنيا، وهذا من شأنه أن يؤثر في المتلقي ويجلب الانتباه نحو فكرة الخطيب.

### ثامناً: حجة المقارنة

تقوم هذه الحجة «على الاحتجاج لشيء أو لشخص أو لقيمة أو لرأي، باعتماد أفضليته على طرف ثانٍ من جنسه أو قبيله»<sup>(٢٧)</sup> وقد نجد هذه المقارنة في إحدى خطبه عليه السلام أمام أهل الكوفة، حيث قال: ((تَبَّأَ لَكُمْ، أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ، وَتَرْحَاءُ، أَحِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَهَاهُنَا، فَأَصْرَخْنَاكُمْ مَوْجِفِينَ، سَلَلْتُمْ عَلَيْنَا سَيْفًا كَانَ فِي أَيَّامِنَا، وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا نَارًا قَدْ حَنَّاها عَلَى عَدُوِّكُمْ وَعَدُوِّنَا...))<sup>(٢٨)</sup>، ففي النظر إلى هذه المقارنة التي يجريها الإمام عليه السلام نرى أنها كانت منحصرة بين طرفين هما: المتلقي (أهل الكوفة) ومن ورائهم، والطرف الآخر هو الإمام وأصحابه، وقد جاءت المقارنة في قوله: ((أَحِينَ اسْتَصْرَخْتُمُونَا وَهَاهُنَا، فَأَصْرَخْنَاكُمْ مَوْجِفِينَ))، وهذا القول مبني في حقيقة الأمر على أن أهل الكوفة استصرخوا الإمام بشدة من الجزع والتحيّر (واهين) الذي أصابهم نتيجة اتّباعهم بني أمية، وما نتج عن ذلك من سوء الأوضاع، مقابل المهمة وسرعة الاستجابة من الطرف الآخر، بمعنى أن الإمام كنى أصحابه في قوله (موجفين) عن اليقظة والاستعداد الدائم، مقابل الغفلة وعدم الإدراك للطرف الأول (أهل الكوفة المحاربين)، فكانت نتيجة الخطبة في هذا المستوى من الحجج إقراراً بفضل الإمام عليه السلام وأصحابه، وتقدمهم على أهل الكوفة، إذ شتان بين واعٍ متيقظ وبين لاهٍ غافل لا يكاد يشعر بما حوله.

### تاسعاً: التعريف

هو وسيلة أخرى من وسائل الإقناع، ينطوي على التعريف بحقيقة الشيء وماهيته ليكون دليلاً على الحكم الذي يريد إثباته، ومن صور هذا النوع من الحجج قوله عليه السلام: ((أَنْشِدْكُمْ اللَّهُ هَلْ تَعْرِفُونَنِي؟)) قالوا: نعم أنت ابن رسول الله وسبطه.

فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدي رسول الله؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة بنت رسول الله؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاماً؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم أبي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله أنا متقلده؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله أنا لابسها؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن علياً كان أول القوم إسلاماً وأعلمهم علماً وأعظمهم

حليماً، وانه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: فبم تستحلون دمي وأبي الذائد عن الحوض يزود عنه رجالاً كما يذاد البعير

الصادر عن الماء، ولواء الحمد في يد أبي يوم القيامة))؟! (٢٩)

فهذه الخطبة تتضمن حواراً احتجاجياً أقامه الإمام عليه السلام، عن طريق تعريفهم بنسبه وتذكيرهم به، لإلقاء الحجة عليهم، لئلا يحتج عليه شخص ما ويقول: لا اعلم أو لم أنبه، وهو من ذلك يرجو الإقناع والتأثير فيهم، فنراه في مواقف كثيرة يذكرهم بنفسه وبمنزلته، ففي خطبة أخرى يقول: ((نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسول الله صلى الله عليه وآله والأقربون، وأهل بيته الطيبون، واحد الثقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى، الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعول علينا في تفسيره، لا يبطينا تأويله، بل نتبع حقيقته...))<sup>(٣٠)</sup>، فهنا أشار الإمام عليه السلام إلى وصية جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في ((حديث الثقلين))، كي يبين للناس قربه من الرسول صلى الله عليه وآله، ولكي ننحو هذه الخطب نحو الإقناع قام الإمام عليه السلام بهذا التعريف النسبي، وغايته منه هو وجوب طاعة عتره النبي وذكر فضائلهم.

### عاشراً: حجة الاشتغال

يقوم هذا النوع من الحجج على مبدأ رياضي هو ان ما ينسحب على الكل ينسحب على الجزء من هذا الكل، وأكثر ما يجري هذا النوع من الحجج في المراثي حيث يعزي الخطيب النفس بالاحتجاج بشمولية مصيبة الموت، فالمنية مصير الكل وما المتكلم أو المرثي إلا جزء من هذا الكل يصح عليه ما يصح على الكل، من ذلك ما جاء في خطبة الإمام الحسين عليه السلام عند عزمه على المسير إلى العراق، فقال: ((خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة و ما أولهني الى أسلافي في اشتياق يعقوب الى يوسف، و خير لي مصرع انا لاقيه...))<sup>(٣١)</sup>، فالموت حقيقة تحيط بكل من دب على وجه الأرض بقريئة (ولد آدم) وهنا يحتج الإمام بشمولية الموت الذي يطأ الكل وما هو إلا جزء من هذا الكون، فضلاً عن ان هناك عبارة تصويرية كبيرة

بحجمها وموجزة بتعبيرها وهي (حُطَّ الموت) فالخطة تعني الصنع المحكم لأمر لا إمكانية للهرب من ساحة تلك الخطة، الا ان الموت عنده عليه السلام هو غير ما تواضع عليه الناس، انه الشهادة في سبيل الله، وهو اشتياق إلى أسلافه محمد وعلي وفاطمة والحسن عليه السلام، وهذا الخطاب يكشف للمتلقي دقة تصوير الإمام لهذا الموقف، وعلاقته منه.

### الحادية عشرة: الاستدلال بالشاهد أو المثل

الشاهد في الخطابة العربية تضمين الآيات القرآنية والأحاديث وأبيات الشعر والأمثال والحكم، وهي حجج جاهزة تكتسب قوتها من مصدرها ومن مصادقة الناس عليها وتواترها ولذلك قال أرسطو: «الشاهد هو بمثابة القوانين والشهود، والاعترافات وأقوال الحكماء»<sup>(٣٢)</sup>، والناظر في خطبة الإمام الحسين يجد أنها تضمنت مجموعة كبيرة من الشواهد، حيث تنوعت واختلفت، بحسب طبيعة المقام والموقف وما يقتضيهما من شواهد، فمنها الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأمثال العربية ومن ثم الاستشهاد بالشعر العربي، وسوف نعرض بعض الشواهد وكيف لعبت دورها في عملية الحجج.

١) الاستشهاد بالآيات القرآنية: الحجة القرآنية ترجح على ما سواها من الحجج الأخر، لأنها برهان صادق وحجة قاطعة، ودليل يقيني التأييد قطعي الاستلزام، وهي تعمل على تثبيت المعاني في الأذهان، وقد وظف الإمام هذه الحجة في خطبه ليحتج بها على خصومه فمنها قوله: ((وَإِنْ لَمْ تَقْبَلُوا مِنِّي الْعُذْرَ وَلَمْ تُعْطُوا النَّصْفَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشَرَكَائِكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ))<sup>(٣٣)</sup> «إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ»<sup>(٣٤)</sup>.

فالإمام استدل بهذه الآية القرآنية لأنها أقوى حجة وأفضل دليل لإقناع المتلقي، وأن المتلقي لا يستطيع أن يشك في كلام المولى عز وجل، فهو القول الصحيح وهو الحق، ولكي يصل الإمام إلى مبتغاه عليه أن يقدم (حجاجيته) بذكر هذا الشاهد ليسند ما يحتاج به.

٢) الاستشهاد بالمثل: للمثل في الخطابة مقام الاستقراء في المنطق، فالمثل استقراء بلاغي، والمثل «حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتهما، ويراد استنتاج نهاية احديهما بالنظر إلى نهاية مماثلتها»<sup>(٣٥)</sup>، كما انتبه الدارسون والبلاغيون العرب على أهمية المثل في إحداث الإقناع، فإن الحكماء والعلماء والأدباء لم يزالوا يضرّبون ويبينون للناس تصرف الأحوال بالنظائر والأشكال، ويرون هذا النوع من القول أنجع مطلباً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾<sup>(٣٦)</sup>.

ولاشك أن الخطيب يستحضر الأمثال للتأثير في المتلقي، لأنها «تؤثر في القلوب مالا يؤثره وصف الشيء في نفسه، وذلك لان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي، والغائب بالشاهد، فيتأكد الوقوف على ماهيته، ويصير الحسّ مطابقاً للعقل، وذلك في نهاية الإيضاح»<sup>(٣٧)</sup>، ومن تلك الأمثال المستحضرة في خطاب الإمام الحسين عليه السلام قوله: ((فاني لا اعلم أصحابا أولى ولا خيرا من أصحابي، ولا أهل بيت ابرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا، الا واني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، إلا واني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعا في حل، ليس عليكم منى ذمام، هذا ليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً))<sup>(٣٨)</sup>، فبعد أن أباح الإمام الحسين، لأنصاره الابتعاد والتفرق عنه، لان القوم لا يريدون إلا قتله، جعل لهم الخيار ووضع لهم الوسطة التي يتفرون بها من حوله، وهي سواد الليل، فسيكون لهم كالجمل في

القدرة على حملهم إلى بر الأمان بالرغم من الصعاب وخطورة الطريق<sup>(٣٩)</sup>، وهذه الصورة جاءت من خلال ضرب المثل ((اتخذ الليل جملاً))<sup>(٤٠)</sup> حيث يضرب للرجل إذا ركب الليل في حاجته ولم ينم حتى ينالها ويقضيها، وهنا ضرب المثل ليؤدي وظيفة الإقناع أو التأثير في المتلقي وتعميق المعنى.

وفي المعنى ذاته جاء قوله عليه السلام: ((فإني لا أرى الموت إلا شهادة والحياة مع الظالمين إلا برماً))<sup>(٤١)</sup>، وهنا ضمّن الإمام عليه السلام معنى المثل (المنية ولا الدنية)<sup>(٤٢)</sup> ويضرب لمن يختار الموت على العيش الذليل، وقد أسند الإمام هذا المثل لإقناع الجمهور أن الدنية والذلة لا تكن الا عند أهل الأطماع الدنيوية الذين غرّتهم أموال يزيد ومناصبه، وان استحضار المثل في هذه الخطب أرجع أذهان المخاطبين إلى ما خطّه الدين الإسلامي من التصدي للدفاع عن مبادئ الإسلام، والتضحية من أجلها والتي فرضها على كل مسلم، ليولد هذا المثل «حالة من الاستعداد الذهني والنفسي عند المتلقي»<sup>(٤٣)</sup>، لما وفره الخطاب من توظيف للألفاظ ودقة في المعاني الملائمة للمقال والمستوعبة للموقف.

الحجة بالحكمة: هي استحضار حالة خاصة ثم توسيعها وتعميمها، لتغدو منطلقاً للحكمة، يثبت بها آراءه ويدعم بها خطابه ومنها قوله عليه السلام: ((إن الحلم زينة والوفاء مروءة و الصلة نعمة و الاستكبار صلف و العجلة سفه و السفه ضعف و الغلو و رطة و مجالسة أهل الدناءة شر و مجالسة أهل الفسق ريبة))<sup>(٤٤)</sup>.

وهنا جمع الإمام عليه السلام هذه المعاني الحكمية في قالب بلاغي، لتأتي في شكل قاعدة عامة او قانون عام، ومن ثم تخرج من مجال التجربة الفردية الى مجال أرحب هو المجال الإنساني، وهذه المعاني تعدّ رافداً مهماً للعملية الحجاجية / الإقناعية؛ لأنها متى جاءت في الخطاب، كانت بمثابة الدعائم والركائز التي تعجّل بتبليغ الخطاب



ومن ثم تسهيل عملية الإقناع.

الحجة الخبرية (الحجة النقلية): تستند هذه الحجة إلى الأحداث التاريخية المشتركة بين عدة أشخاص او بين جميع الناس، ليتخذ منها دليلاً لما يدعيه المتكلم من طروحات، وهي بذلك تركز على بنيات ووقائع خارجية، واقعة في الماضي بما يختزنه من تجارب إنسانية وأحداث تاريخية، ذات قيم مجتمعية، تحظى باحترام الأفراد واهتمامهم<sup>(٤٥)</sup>، وقد تناول الإمام عليه السلام هذه الحجة، لإثبات حقه بالخلافة، جاء ذلك في إحدى خطبه قال: ((أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله نصبه يوم غدير خم فنادى له بالولاية وقال: (ليبلغ الشاهد الغائب)؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له في غزوة تبوك: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى وأنت ولي كل مؤمن بعدي)؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباحلة لم يأت إلا به وبصاحبته وابنيه؟

قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله، أتعلمون أنه دفع إليه اللواء يوم خيبر، ثم قال: (لأدفعه إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، كرار غير فرار يفتحها الله على يديه)؟

قالوا: اللهم نعم.<sup>(٤٦)</sup>

هكذا غاصت هذه الخطبة في أحداث التاريخ الإسلامي، أراد بها الإمام أن تكون الأكثر تمثيلاً والأصدق تعبيراً عما يحتج به، فقد ذكر يوم غدير خم، وكيف بلغ

النبي صلى الله عليه وآله بإكمال رسالته بالولاية للإمام علي عليه السلام وكذلك ما حدث في (غزوة تبوك ويوم خيبر ويوم المباهلة) وما تضمنت من مآثر الإمام علي عليه السلام، وهو في كل هذا لم يوظف تلك الأحداث ليُعيد تشكيلها وتجسيدها فحسب، بل ليتخذ منها معقولية على إظهار حقه بالخلافة، ومن ثمّ معياراً للإقناع والثبوت.

الاستشهاد بالشعر: توظيف الشعر في الخطابة ناتج من قيمة أدبية تجدد صداها في نفس المنشئ والمتلقي على حدّ سواء، لرفده الخطاب بما يعزّز رصيده نحو الارتقاء في التأثير والإقناع، ف(الشعر ديوان العرب، والمنظوم من كلامهم والمقيد لأيامها) <sup>(٤٧)</sup>، وهذا التوظيف ليس كثيراً في خطبه عليه السلام، فليس له تمثيل الا في قوله: ((إلا وإن الدعيّ بن الدعيّ قد ركّز بين اثنتين: بين السلة والذلة وهيهات منّا الذلة، يأبى الله ذلك لنا ورسوله، وحجور طابت وجدودٌ طهرت، وأنوفٌ حميّة ونفوسٌ أبيّة من أن تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، ألا وإني زاحفٌ بهذه الأسرة مع قلة العدد وخذلان الناصر، ثم واصل كلامه بأبيات فروة بن مسيك المرادي <sup>(٤٨)</sup>:

فإن نهزم فهزّامون قدماً      وإن نُغلبُ فغير مُغلبينا  
وما إن طَبَّنا جبنٌ ولكن      منايانا ودولة آخرينا  
إذا ما الموت رَفَّع عن اناس      كلاكله أناخ بأخرينا  
فأفنى ذلكم سرواة قومي      كما أفنى القرون الأوّلينا  
فلو خلد الملوك إذن خلدنا      ولو بقي الكرام إذن بقينا  
فقل للشامتين بنا أفيقوا      سيلقى الشامتون كما لقينا

ويبدو أن توظيف الإمام الحسين عليه السلام للشعر في خطابه ناتج عن إحساسه بالأثر الذي يتركه الشعر في نفس المتلقي، فالبيئة العربية بيئة شعرية تستسيغ الشعر وتجلّه، وهو في استحضاره لهذه الأبيات أراد أن يرسم صورة الموت الكريم، كي

يقنع المتلقي بان انتصار الحرب وخسرها يتقاسمان المعركة، بيد أن الانتصار قد يأتي مصحوباً بالحياة الذليلة، وقد يرد خسران المعركة وشعارها الحياة الخالدة.

### مدى الإقناع والتأثير في خطبه عليه السلام

قد يسأل سائل ما مدى تأثير خطب الإمام الحسين عليه السلام في المتلقين؟ وهل حصل الاقتناع في ذلك؟ هذا الطرح من السؤال يحتاج إلى التمييز بين مفهومي الإقناع والاقناع (التأثير)، فالإقناع يكون في الفكر والعاطفة (القبول، الرضا، الاطمئنان) أما الاقتناع أو التأثير ففي الغالب يلحظ في السلوك (الإتيان أو الترك)، وعليه قد تحصل قناعة وإقناع بحجج قطعية دون أن يكون لها أثر عملي، مثاله قناعة المدخن بخطرته الصحي والاقتصادي، مع بقاءه عليه، أو قناعة إنسان بصحة الإسلام وصدق النبي محمد عليه السلام ومع ذلك لا يكون لذلك أثره في دخوله الإسلام.

فالخطاب الإقناعي والحجاجي متوفر في خطب الإمام عليه السلام، ولا سيما يوم الطف؛ حيث شكلت ثورته عليه السلام: «في أحد أبعادها معنى التبليغ وأداء الرسالة والتعريف بالإسلام»<sup>(٤٩)</sup>، ولكنه -مع ذلك- لم يلق الاستجابة إلا من النزر القليل منهم؛ «لأن الكلمة لا يمكن أن تؤثر في النفس الميتة، والقلب الخائر، والضمير المخدر»<sup>(٥٠)</sup>، ومما يركي هذا التأويل قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾<sup>(٥١)</sup>. ثم إن استجابة أفراد هذا النوع يعني زهدهم في الدنيا أو اعتمادهم الحق في الأقل، والحال أنهم متشبثون في الدنيا، يلحسون موائد أسيادهم، ومصداق ذلك قول عمر بن سعد عندما دعت نواذعه الدنيوية، على قتل الإمام الحسين، وفي هذا انشد:

أترك ملك الري والري منيتي أو أصبح مأثوماً بقتل حسين  
وفي قتله النار التي ليس دونها حجاب ولي في الري قرّة عين<sup>(٥٢)</sup>  
او قد تكون العصبية القبيلة دافعاً لعدم استجابة القوم لهذا الخطاب، وقد  
تطفح هذه العصبية بقولهم «نقاتلك بغضاً منّا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر  
وحنين»<sup>(٥٣)</sup>.

وفي الختام نقول: إن هدف الإقناع من خطب الإمام الحسين عليه السلام هو إصلاح  
شأن الأمة الإسلامية بعدما طغى عليها الطغيان الأموي بمفاصله كلها، وما يزكي  
ذلك قوله عليه السلام: ((ما خرجتُ أشراً ولا بطراً ولا مُفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجتُ  
لطلب الإصلاح في أمة جدي، لأمر بالمعروف وأمهي عن المنكر))<sup>(٥٤)</sup>، فالإصلاح  
غايته وهدفه، وهو ما أراد الناس ان تعي ذلك، محاولاً إقناعهم بذلك والتأثير فيهم.

١. حول التقنين الارسطي لطرق الإقناع ومسالكه، هو النقاري، ضمن كتاب، الحجاج مفهومه  
ومجالاته - دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط ١،  
٢٠١٠م: ٥٩٤.
٢. حول التقنين الأرسطي لطرق الإقناع ومسالكه، هو النقاري، ضمن كتاب، الحجاج مفهومه  
ومجالاته - دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١،  
٢٠١٠م: ٥٩٦.
٣. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٩٧٣: ١ / ١٢٢.
٤. الحجاج في النص القرآني - سورة الأنبياء أنموذجاً، ايمان دروني، رسالة ماجستير، كلية  
الأدب، جامعة بانه، الجزائر، ٢٠١٣م: ٤٩.
٥. الحجاج في الشعر العربي - بنيته وأساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، الاردن،  
ط ٢، ٢٠٠٧م: ١٩١.
٦. المنطق، الشيخ محمد رضا المظفر، مؤسسة الرافد للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٩م: ٢٩٨.
٧. الحسين ابو الشهداء، عباس محمود العقاد، تح، محمد جاسم الساعدي، فجر الاسلام، ايران،  
ط ١، ٢٠٠٤م: ١٣٥.

٨. ينظر: التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية، هادي سعدون هنون، إصدارات العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢م: ١٩.
٩. الحجاج في كتاب الامتاع والمؤانسة، حسين بوبلوطه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجزائر، ٢٠١٠م: ٩٩.
١٠. مقتل الحسين، للخوارزمي، تح، الشيخ محمد السماوي، منشورات انوار الهدى، قم، ط ٣، ٢٠٠٥م: ١ / ٣٣٥.
١١. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، محمد بن جرير الطبري، تح، محمد ابو الفضل، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤، ٥ / ٤٠٢.
١٢. مناهج الجدل في القرآن، زاهر عواض الألمي، مطابع الفرزدق التجارية: ٧٢.
١٣. الحسن والحسين، محمد رضا، القاهرة، ١٩٥٢، ١٣٣.
١٤. البيان والتبيين، الجاحظ، تح، عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، القاهرة، (د. ت): ٢ / ١٠٨.
١٥. مقتل الخوارزمي: ١ / ٣٣٧.
١٦. نشر الإمام الحسين □ دراسة بلاغية، ميثم مطلق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٦م: ٢٣.
١٧. زهر الآداب وثمر الألباب، القيرواني: ١ / ٢٥.
١٨. ينظر: الحجاج في الشعر العربي - بنيته وأساليبه، سامية الدريدي: ١٩٢.
١٩. مقتل الحسين، للخوارزمي: ١ / ٣٥٧.
٢٠. الحجاج في الشعر العربي - بنيته وأساليبه، سامية الدريدي: ٢٠٣.
٢١. الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمد سالم محمد الامين الطلبة، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٨م: ١٢٩.
٢٢. تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٤-٤٢٦.
٢٣. ينظر: المنطق الفطري في القرآن الكريم، محمود يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ت): ١٠٧.
٢٤. مقتل الخوارزمي: ٢ / ٩.
٢٥. ينظر: المنطق الفطري في القرآن الكريم: ٩٥.
٢٦. مقتل الخوارزمي: ٢ / ٩.
٢٧. دراسات في الحجاج، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، اربد الاردن، ط ١، ٢٠٠٩م: ١٢٣.

٢٨. مقتل الخوازمي: ٢ / ٩.
٢٩. لمعة من بلاغة الحسين، السيد مصطفى آل الاعتماد، تح، محمد حسين اعتماد الموسوي، دار الأسوة، قم، ايران، ٧، ١٤٢٧ هـ: ٩٤ - ٩٥.
٣٠. الاحتجاج، الطبرسي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٣، ٢٠٠٠ م: ٢ / ٢٩٩.
٣١. كشف الغمة في معرفة الأئمة، لأبي الفتح الأربلي، تح، علي الفاضلي، المجمع العلمي لاهل البيت، مطبعة ليل، ١٤٢٦ هـ: ٢ / ٥٧٣.
٣٢. ينظر: في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة البلاغة العربية، محمد العمري، افريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ٢، ٢٠٠٢ م: ٩٠.
٣٣. تاريخ الطبري: ٥ / ٤٢٤.
٣٤. الأعراف: ١٩٦.
٣٥. في بلاغة الخطاب الإقناعي: ٨٢.
٣٦. الروم: ٥٨.
٣٧. مفاتيح الغيب، الرازي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ٣، ١٩٨٥ م: ٢ / ٨٠.
٣٨. تاريخ الطبري: ٥ / ٤١٨.
٣٩. ينظر: التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية: ٦٤.
٤٠. مجمع الامثال، الميداني، تح، محمد ابو الفضل، دار الجيل، بيروت، لبنان، ٢، ١٩٨٧ م، ١ / ٢٣٧.
٤١. تاريخ الطبري: ٥ / ٤٠٣.
٤٢. مجمع الأمثال: ٣ / ٣١٦.
٤٣. التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية: ٦٨.
٤٤. كشف الغمة في معرفة الأئمة: ٢ / ٤٧٥.
٤٥. ينظر: عندما نتواصل نتغير □ مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، عبد السلام عشير، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٦ م: ٩٤.
٤٦. كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح، الشيخ محمد باقر الانصاري الزنجاني، مطبعة الهادي، قم، ايران، ٢، ١٤١٦ هـ: ٢ / ٧٩١.
٤٧. ينظر: العقد الفريد، لابن عبد ربة الاندلسي: ٦: ١١٨.
٤٨. مقتل الخوازمي: ٢ / ٩.
٤٩. الملحمة الحسينية، مرتضى المطهري: ١ / ١٤٢.

٥٠. ثورة الحسين وظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، محمد مهدي شمس الدين، تح: سامي

الغديري: ١٣٢.

٥١. الأعراف/ من ٧٩.

٥٢. فاجعة الطف، السيد محمد كاظم القزويني: ١ / ٢٨.

٥٣. مقتل الخوارزمي: ١ / ١٨٨.

## المصادر ...

- القران الكريم.
١. الاحتجاج، الطبرسي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ٣، ٢٠٠٠ م.
  ٢. البيان والتبين، الجاحظ، تح، عبد السلام هارون، مطبعة الخانجي، القاهرة، القاهرة، (د.ت).
  ٣. تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، محمد بن جرير الطبري، تح، محمد ابو الفضل، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤.
  ٤. التصوير الفني في خطب المسيرة الحسينية، هادي سعدون هنون، اصدارات العتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٢ م.
  ٥. ثورة الحسين وظروفها الاجتماعية وآثارها الإنسانية، محمد مهدي شمس الدين، تح: سامي الغديري.
  ٦. الحجاج في البلاغة المعاصرة، محمد سالم محمد الامين الطلبة، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٨ م.
  ٧. الحجاج في الشعر العربي - بنيتة واساليبه، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط ٢، ٢٠٠٧ م.
  ٨. الحجاج في النص القرآني - سورة الانبياء انموذجاً، ايمان دروني، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٣ م.
  ٩. الحجاج في كتاب الامتاع والمؤانسة، حسين ببولوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجزائر، ٢٠١٠ م.
  ١٠. الحسن والحسين، محمد رضا، القاهرة، ١٩٥٢.
  ١١. الحسين ابو الشهداء، عباس محمود العقاد، تح، محمد جاسم الساعدي، فجر الاسلام، ايران، ط ١، ٢٠٠٤ م.
  ١٢. حول التقنين الارسطي لطرق الإقناع ومسالكه، هو النقاري، ضمن كتاب، الحجاج مفهومه ومجالاته - دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط ١، ٢٠١٠ م.
  ١٣. الخصائص الحسينية، جعفر الدستري.
  ١٤. دراسات في الحجاج، سامية الدريدي، عالم الكتب الحديث، اربد الاردن، ط ١، ٢٠٠٩ م.
  ١٥. زهر الآداب وثمر الالباب، القيرواني.
  ١٦. العقد الفريد، لابن عبد ربه الاندلسي.
  ١٧. عندما نتواصل نتغير □ مقارنة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، عبد السلام عشير، افريقيا الشرق، المغرب، ٢٠٠٦ م.
  ١٨. فاجعة الطف، السيد محمد كاظم القزويني.
  ١٩. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٩٧٣.
  ٢٠. في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل



- نظري وتطبيقي لدراسة البلاغة العربية،  
محمد العمري، افريقيا الشرق، بيروت،  
لبنان، ط٢، ٢٠٠٢م.
٢١. كتاب سليم بن قيس الهلالي، تح، الشيخ  
محمد باقر الانصاري الزنجاني، مطبعة  
الهادي، قم، ايران، ط٢، ١٤١٦هـ.
٢٢. كشف الغمة في معرفة الائمة، لأبي  
الفتح الأربلي، تح، علي الفاضلي، المجمع  
العلمي لاهل البيت، مطبعة ليلي،  
١٤٢٦هـ.
٢٣. لمعة من بلاغة الحسين، السيد مصطفى  
آل الاعتماد، تح، محمد حسين اعتماد  
الموسوي، دار الأسوة، قم، ايران، ط٧،  
١٤٢٧هـ.
٢٤. مجمع الامثال، الميداني، تح، محمد ابو  
الفضل، دار الجليل، بيروت، لبنان، ط٢،  
١٩٨٧م.
٢٥. مفاتيح الغيب، الرازي، دار الفكر،  
بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٨٥م.
٢٦. مقتل الحسين، للخوارزمي، تح، الشيخ  
محمد السماوي، منشورات انوار الهدى،  
قم، ط٣، ٢٠٠٥م.
٢٧. الملحمة الحسينية، مرتضى المطهري.
٢٨. مناهج الجدل في القرآن، زاهر عواض  
الألمعي، مطابع الفرزدق التجارية.
٢٩. المنطق، الشيخ محمدرضا المظفر، مؤسسة  
الرافد للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٩م.
٣٠. المنطق الفطري في القران الكريم، محمود  
يعقوبي، ديوان المطبوعات الجامعية،
- الجزائر، (د.ت).  
٣١. نثر الإمام الحسين عليه السلام دراسة  
بلاغية، ميثم مطلق، رسالة ماجستير،  
كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٦م.

